

استقام الاسلام بسيفه **بالحج الزرع** قال المومنون **ليفيظ**  
**نهم الكفار** قول عمر لا يقل مكة بعد ما اسلمت لا يعبد  
الله سوا عبد المومنون وروى ابن مارك عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ارحم الراحمين البريكر وامرته هيد في اتمر  
الله عمر واصدقهم حيا وعثما واقرضهم زيدا واقرضهم  
ابي واعلمهم بالجزاهم والحلال معاذ ابن جبل وطلح امير  
امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح وفي  
رواية اخرى واصفها بعد علي وروى بريدة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال من مات من اصحابي باروا  
كان نور قبره وفيد هدم يوم القيامة **بثنية**  
سبحي حال محبا وهذا نزل الكلام وقوله تعالى ليفيظ نهم  
الكفار فيه اوجها احد انها متعلق بحج وفي ذلك علمه  
تسبهم بالزرع في ثنائهم وقوله بعد قال الزخري  
اي تسبهم الله تعالى بذلك ليفيظ ثنائها متعلق  
بما دل عليه قوله استدل على الكفار في الخوة اي جعلهم  
بهذه الصفات ليغيظ الله بها ان متعلق **وعده الله**  
اي الملك الاعظم **الذي انما الاله الكفار** اذا سمعوا  
بغير المومنين في الدنيا وما اعد الله لهم في الآخرة  
ضاظهم ذلك وقوله تعالى **وعلموا الصالحات** فيه اشارة  
اي يقيدون دعواهم ومن في قوله تعالى **منهم** للبيان  
لا للتبيين لا يفر كلهم لذلك في قوله تعالى

فاجتنبوا

فاجتنبوا الرجس من الاوثان وما كان الاشياء وان  
اجتهد متفرا عما يجب لله تعالى من العبادة اشارة الى  
ذلك بقوله تعالى **مفطرة** اي لما يقع منه من التوب  
والهفوات **واجرا عظيما** بعد ذلك التور وهو الحنيفة  
وهما انتم بعد هدم عبادتي فاسد قديم هذه  
الاية الخاتمة لهذه السورة جمع حروف المعجز وفي  
ذلك بشارة قلوب حنيفة مع ما فيها من التبارك الطرحة  
باختراع امرهم وعلو نفوسهم رضي الله عنهم  
وحسن باسهم يحيى والدينا ويحيينا وجمع الملمين  
عنه وكرمه قال وهذا اخيرا التمهيد الاول من القرآن  
وهو المطول وقد ختمه كما ترى سورتين هما في الحقيقة  
للنبي صلى الله عليه وسلم وحاصلها التوبة بالسيف  
والسيف على من قاتله ظاهرا كما ختمه التوبة بالتفصيل  
سورتين هما الصفة له صلى الله عليه وسلم بالكمال على من  
فصده بالاضرب باطننا انتهى وما رواه البضاوي بقا  
للزخري من انه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ  
سورة التوبة فكأنما كان ممن شهد مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فتح مكة حديثا موضوع وقال ابن  
عادل روي ان من قرأ في اول ليلة من رمضان  
في ذلك العام واعد الله له الجنة انتهى  
**سورة الحجرات من ثمانية**

957